المساجد الفلسطينية تخصص خطبة صلاة الجمعة لاستنكار وشجب الإساءة للرسول الكريم:

مسلحون فلسطينيون يقتحمون مقر الاتحاد الاوروبي في قطاع غزة ويهددون باستهداف الدنماركيين والنرويجيين والفرنسيين

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اقتحم عشرات المسلحين الفلسطينيين من «كتائب الياسر»، أحد الأجنحة العسكرية التابعة لحركة فتح، وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي امس الخميس مقر الاتحاد الأوروبي في قطاع غزة احتجاجا على تهجم بعض الصحف الدنماركية والنرويجية والفرنسية على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ونشر صحيفة دنماركية رسوما كاريكاتورية تسيء اليه.

وطالب المسلحون موظفي الاتحاد بمغادرة مكاتبهم، ومن ثم حاصروه مانعين اي شخص من دخول المبنى، ومتوعدين باستهداف الدنماركيين والنرويجيين والفرنسيين، فيما دعت وزارة الداخلية الفلسطينية المواطنين الى ضبط النفس وعدم تحميل الرعايا الاجانب مسؤولية اساءة بعض صحف بلادهم الى الرسول الكريم، وتعهدت بحماية جميع الاجانب في الاراضي الفلسطينية.

هذا، وعززت المفوضية الاوروبية الاجراءات الامنية عند مكاتبها في قطاع غزة حسبما افادت متحدثة باسم المفوضية.

واكدت ايما يودوين المتحدثة باسم المفوضية «لقد تم اتخاذ بعض الاجراءات الامنية، ونعتقد ان هذا مرتبط في جزء منه بالتهديدات التي وجهت اليوم (امس) ضد بعض المواطنين الاوروبيين»، وذلك في وقت اوصت فيه وزارة الخارجية الفرنسية رعاياها بعدم الذهاب الى قطاع غزة، واعلنت الحكومة النرويجية اغلاق مكتبها التمثيلي في الضفة الغربية امام الزوار بعد تهديدات اطلقتها مجموعتان مسلحتان فلسطينيتان ضد رعايا النرويج والدنمارك وفرنسا في اطار قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد. وجاء الموقف الاوروبي ذلك بعد قيام المسلحين الفلسطينيين بإغلاق مقر الاتحاد في غزة واعتلاء أسطح المبنى، وسط إطلاق نار كثيف، مشيرين إلى أن هذا العمل يأتي رداً على الإساءة التي تعرض لها شخص النبي الكريم والتي تعمدت فيها صحيفة دانماركية ومن خلفها صحيفة فرنسية واخرى نرويجية توجيه الإهانات إلى ملايين المسلمين من خلال الإساءة لنبيهم.

وجاء في البيان الصادر عن المسلحين المذكورين تأكيدهم على إغلاق مكتب الاتحاد الأوروبي في غزة حتى إشعار آخر، ومطالبتهم الرعايا الفرنسيين بإخلاء القطاع. وطالب المسلحون كلاً من الحكومات الدنماركية والنرويجية والفرنسية بالاعتذار للمسلمين «خلال 48 ساعة»، مهددين أنه في حال خروج مسيرة معادية للمسلمين، والتي قد تجرى في الدنمارك غدا السبت، فإنهم سيقومون بقصف مقر الاتحاد الأوروبي، وكافة المقرات الأوروبية في غزة.

ودعوا المسلمين والشعوب العربية في كافة أنحاء العالم، إلى الاستمرار في المسيرات والاحتجاجات الداعمة للإسلام، ومقاطعة منتوجات الحكومات المذكورة.

وقال الناطق باسم «كتائب الياسر» ابو المعتصم «نطالب الاتحاد الاوروبي بكامله بالاعتذار، لانهم شجعوا الدنمارك على فعلتها».

وهدد أبو المعتصم بـ«قصف مقرات الاتحاد الاوروبي في قطاع غزة في حال نظم الدانماركيون المظاهرة التي اعلنوا عنها والتي سيقومون خلالها بحرق القرآن الكريم».

كما حذر ابو المعتصم «الرعايا الدنماركيين والفرنسيين من دخول قطاع غزة لان فرنسا ايضا نشرت احدى صحفها بالامس رسما مسيئا لنبي الاسلام محمد عليه السلام».

هذا واكدت لجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى «القيادة المشتركة» ان كل نرويجي أو دنماركي أو فرنسي في الارض الفلسطينية هو مستهدف، وقالت في بيان رسمي «بعد تكرار الخطأ الجسيم من قبل الصحف التي تعمل بكل من النرويج والدنمارك وفرنسا من إساءة لا تطاق بحق رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وبعدما بات واضحاً إصرارهم على تمرير مخطط قبيح يهدف للهجوم على الإسلام والمسلمين لتشويه كل ما هو مسلم وذلك ببث صور تمس شخص سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإننا في لجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى ـ القيادة المشتركة قررنا ما يلي:

أولاً، كل من رعايا وكافة العاملين بالسلك الدبلوماسي لتلك الدول يعتبرون مستهدفين من قبل لجان المقاومة الشعبية وكتائب شهداء الأقصى ـ القيادة المشتركة.

ثانياً، كل نرويجي أو فرنسي أو دنماركي الجنسية هو مستهدف ودمه مهدور عندنا.

ثالثاً، يحذر على التجار وكافة البائعين التعامل مع السلع التي تستورد من تلك الدول.

رابعاً، نطالب بإغلاق مكاتب وقنصليات تلك الدول المذكورة العاملة في فلسطين وإلا فإن لن نتهاون في تدميرها.

خامسا : كلنا وأرواحنا وأولادنا وكل ما نملك فداء لسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم . وإنه لجهاد بلا هوادة ... نصر أو شهادة .. لجان المقاومة الشعبية في فلسطين، كتائب شهداء الأقصى ـ القيادة المشتركة». وتسود العالمين العربي والاسلامي ردود فعل غاضبة احتجاجاً على ما نشر في بعض الصحف الاوروبية، من صور كاريكاتورية تسيء لنبي الاسلام الامر الذي أثار مشاعر المسلمين في كافة أنحاء العالم، مطالبين باعتذار الحكومات الغربية واتخاذ اجراءات ضد الصحف المسيئة للاسلام.

من جهتها، أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية تعميماً على خطباء المساجد في كافة محافظات الوطن للحديث عن الإساءة البالغة التي تعرضت لشخص الرسول من بعض الصحف الدنماركية والنرويجية والفرنسية، ووجهت مديرية الوعظ والإرشاد تعميماً على الخطباء لشجب واستنكار هذه الأعمال المسيئة لمليار ونصف المليار مسلم في خطبة صلاة الجمعة اليوم.

واشارت المديرية للخطباء أن مثل هذه الأفعال تندرج في مسلسل تشويه صورة الإسلام والمسلمين والإساءة إلى معتقداتهم تحت ما يسمى بحرية الرأي والتعبير والديمقراطية، وطالبت الخطباء بفضح الأفعال المتعددة والمستمرة التي يشنها أعداء الإسلام ضد المسلمين من خلال وسائل الإعلام المتعددة ولوقف الاستهزاء بديننا ونبينا وأركاننا، مشيرة إلى أن أحد المذيعين الأمريكيين قد استهزأ مؤخراً بالحجاج المسلمين وهم يؤدون فريضة الحج لهذا العام ووصفهم بـ«قطعان الماشية». وأكدت المديرية بأن الدين الإسلامي الحنيف لم يسئ لأي من الديانات والرسل، بل يحترمهم ويؤمن بهم. وكانت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية قد أصدرت بياناً استنكرت فيه قيام صحيفة دنماركية بالإساءة للنبي.

وقد قام الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية بالاتصال تليفونياً برئيس الجالية الإسلامية في الدنمارك وأطلعه خلالها على حالة الغليان والغضب الشعبي والرسمي في الشارع الفلسطيني بسبب هذه الأعمال الإجرامية الاستفزازية. وحثت مديرية الوعظ والإرشاد الخطباء على تقديم الشكر للدول العربية والإسلامية التي «اتخذت مواقف شجاعة تجاه من اعتدى على ديننا ورسولنا الكريم، كذلك الشعوب العربية والإسلامية التي هبت في مسيرات غضب واحتجاج، ومقاطعتهم للبضائع الدنماركية».

سيدة فلسطينية تحمل طفلتها وتمشي فوق علم الدنمارك المفروش على مدخل مخزن صغير في الخليل امس (ا ف ب)

هنية: تصريحات فتح بعدم المشاركة في الحكومة للإعلام فقط

عباس يبدأ مشاوراته في غزة حول تشكيل الحكومة الجديدة وسيجري انتخابات مبكرة في حال الفشل

غزة ـ يو بي آي ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

يصل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اليوم الجمعة الى قطاع غزة في اطار المشاورات التي يجريها لتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، ومن المقرر ان يباشر مشاوراته فور وصوله الى القطاع.

وقال رفيق الحسيني مدير عام مكتب عباس ان رئيس السلطة الفلسطينية سيلتقي في غزة مع رئيس كتلة حركة «حماس» البرلمانية اسماعيل هنية وعدد من مسؤولي الكتل البرلمانية لتكليف من يراه مناسبا لرئاسة الحكومة المقبلة سواء من «حماس» او حركة فتح او غيرهما.

وقال الحسيني ان عباس سيطالب الحكومة المقبلة باحترام برنامجه الذي انتخب على اساسه وهو نبذ العنف والالتزام بالمفاوضات وحل الدولتين.

واشار الحسيني الى ان عباس سيلجأ الى الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة في حال فشلت مؤسسة الرئاسة والسلطة التشريعية في التوصل لاتفاق حول تشكيلة الحكومة المقبلة، مشددا على ان هذا الخيار سيكون الاخير الذي يمكن اللجوء اليه.

وذكرت مصادر فلسطينية امس ان «حماس» اكبر كتلة برلمانية، قد ترشح وزير الاقتصاد الفلسطيني المهندس مازن سنقرط لتشكيل الحكومة علما بانه من خارج المجلس التشريعي.

وذكرت المصادر ان «حماس» تدرس تشكيل حكومة تكنوقراط برئاسة سنقرط الذي يعتبر مقبولا دوليا وله علاقة جيدة مع جميع الاطراف وخاصة الدول المانحة وقريباً من الحركة.

هذا، ونفت المصادر الفلسطينية ما قيل بأن عباس يشترط لتكليف «حماس» بتشكيل الحكومة ان تعترف بإسرائيل وتنبذ العنف، وقالت «الموقف هو ما أعلنه الرئيس أبو مازن في خطابه ما بعد الانتخابات التشريعية، وهو أن للسلطة الفلسطينية سياسة ملتزمة بها، وهي عملية السلام، وحل الدولتين، وتنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها مع الحكومة الإسرائيلية، وان أي حكومة تشكل يجب أن لا تناقض هذه الالتزامات».

وكان عباس أنهى زيارة إلى مصر والأردن، التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. وتركزت مباحثاته معهما على نتائج الانتخابات التشريعية، والخطوات التالية ما بعد هذه الانتخابات لاسيما تشكيل الحكومة الجديدة.

وتتوقع المصادر الفلسطينية أن يسعى عباس للتوصل إلى تفاهم مع «حماس» بشأن المستقبل الفلسطيني، خاصة في ضوء المواقف الإسرائيلية والدولية الرافضة للاعتراف بالسلطة الفلسطينية أو التعامل معها، ما لم تكن الحكومة القادمة بجميع أعضائها معترفة بحق إسرائيل بالوجود، ونابذة للعنف، ومعترفة بالاتفاقات التي توصلت إليها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل.

وكان محمود عباس، أكد في تصريحات صحافية له، أنه «على كل حكومة تأتي أن تكون منسجمة تماماً مع السياسة الفلسطينية والالتزامات الفلسطينية، التي بدأت منذ عقد اتفاقات أوسلو وحتى خارطة الطريق».

من جهته، قال الشيخ إسماعيل هنية رئيس قائمة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الانتخابات التشريعية إن حركته ستبدأ مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة على قاعدة الشراكة السياسية فور وصول عباس الى غزة، مشيرا الى أن شكل الحكومة لم يتحدد شكل نهائي.

وقال هنية في تصريح صحافي امس إن حماس سوف تجري المشاورات على أوسع نطاق مع كافة الكتل البرلمانية التي فازت بالانتخابات خاصة حركة فتح وكذلك شخصيات وشرائح متعددة داخل الساحة الفلسطينية ذات اختصاص وذات صلة، وأعلن ان الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات الذي ترأس قائمة الجبهة في الانتخابات أبلغه ترحيب الجبهة بمبدأ الشراكة السياسية في اتصال جرى بين الجانبين.

وحول موقف فتح من عدم المشاركة في حكومة تشكلها حماس قال هنية «هذه تصريحات كانت في الإعلام فقط، ونحن لم نسمع من الإخوة في حركة فتح موقفاً رسمياً حول موضوع عدم المشاركة في الحكومة، وسنعرض الموضوع ونبحث وسنلتقي ونكون جادين وراغبين في ذلك وننتظر جواب الجميع».

ويتوقع مراقبون أن تلجأ «حماس» الى حكومة من الخبراء في الوقت الذي تواجه فيه الحركة صعوبات في مساعيها لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وردا على توقعات البعض بعدم نجاح حماس في مواجهة تحديات المرحلة المقبلة على مستوى تلبية احتياجات الشارع الفلسطيني، قال هنية «علينا أن نعلم أن هذه الأزمات هي من صناعة المرحلة السابقة، وهي ليست أزمات بدأت بوصول حركة حماس إلى البرلمان الفلسطيني، ثم نحن كشعب لدينا من الخيارات والإمكانات والبدائل ما يفتح الآفاق واسعا أمام معالجة كل القضايا التي تثار بالإعلام».

وأضاف «نحن أدرنا مؤسسات خيرية تعليمية تربوية، صحية، نقابية، وأعطينا نموذجا يحترم داخل ساحتنا الفلسطينية. ومن نجح في الماضي يمكن أن يكرر النجاح في المستقبل إضافة إلى أن البدائل متعددة حيث يوجد عمق عربي وعمق إسلامي وعندنا بدائل داخل الساحة الفلسطينية وقادرون على مواجهة الصعاب».

وأضاف هنية «حين نعرض الشراكة السياسية ليس من منطق العجز أو الضعف أو الخوف من متابعة تطورات واستحقاقات المرحلة، ولكن لأننا على قناعة بمبدأ الوحدة الوطنية ومبدأ الشراكة السياسية».

القدومي يطالب عباس بتكليف حماس بتشكيل حكومة دون شروط

■ تونس ـ رويترز: طالب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الخميس بتكليف حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بتشكيل الحكومة المقبلة بأسرع وقت ودون اي شروط بعد فوزها في الانتخابات التشريعية.

وعبر القدومي في بيان عن رفض «الشروط المجحفة لتكليف حماس بتشكيل حكومتها». ويأتي هذا الموقف بعد ان نقل مسؤول مصري كبير عن عباس قوله يوم الاربعاء انه لن يكلف حماس بتشكيل الحكومة الفلسطينية الا اذا اعترفت باسرائيل ولبت شروطا أخرى.

كما اعلنت وزيرة خارجية اسرائيل تسيفي ليفني عند زيارتها يوم الاربعاء للقاهرة رفضها التعامل مع حكومة تشكلها حركة حماس ان لم تعترف مسبقا باسرائيل و«نبذت الارهاب».

وقال القدومي المقيم في تونس «نحن في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني نرفض هذه الشروط المجحفة مهما كان مصدرها ونعتبر ذلك مناقضا للقانون الدولي ومبادىء الديمقراطية وميثاق الامم المتحدة وتدخلا فاضحا في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني».

حماس تؤكد ان عباس لا يستطيع «تجاوزها»

■ القاهرة ـ ا ف ب: أكد المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) محمد نزال امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يستطيع تجاوز الحركة عند تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة. وقال نزال الذي اجرت وكالة فرانس برس اتصالا هاتفيا به في بيروت، انه «لا يمكن تجاوز حماس». واوضح ان عباس «يحق له بموجب القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية الا يطلب من حماس تشكيل الحكومة ولكن الحركة تملك الاغلبية البرلمانية وبالتالي وطبقا لنفس القانون فهي تستطيع ان تمرر التشكيلة الحكومية او لا تمررها». وكان نزال يعلق على تصريحات رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان الذي اعلن الاربعاء في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني «لن يطلب من حماس تشكيل الحكومة وانما سيشكلها مع اطراف اخرى اذا لم تلتزم حماس بثلاث نقاط» وهي وقف العنف واحترام كل الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل الاعتراف بالدولة العبرية. وقال نزال «لا اظن ان وضع شروط امام تشكيل حركة حماس للحكومة امر مناسب ذلك ان حماس حصلت على الاغلبية وفوضها الشعب الفلسطيني».

وتابع «يفترض في كل الاطراف ان تحترم ارادة الشعب الفلسطيني والشعب الفلسطيني انتخب حماس على برنامجها وليس على برنامج رئيس السلطة الفلسطينية وحركة فتح».

واكد المتحدث باسم حماس مجددا ان حركته «تامل في تشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك فيها كل الاطراف على الساحة» مؤكدا ان «تشكيل حكومة من التكنوقراط من ضمن الافكار المطروحة ولكننا ما زلنا في مرحلة المشاورات».

واوضح ان وفدا من حماس بقيادة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل «سيقوم بزيارة للقاهرة الاسبوع المقبل لاجراء مشاورات مع المسؤولين المصريين» بهذا الشأن.

وقال «سنبدأ من القاهرة جولة عربية» رافضا الافصاح عن المحطات التالية.

ولكنه نفى ان يكون مشعل سيتوجه الى غزة للقاء عباس كما قال الاربعاء مسؤول فلسطيني في القاهرة.

قريع: السلطة تسعى للحصول على دعم يخرجها من ازمتها المالية

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: اكد رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع ان السلطة الفلسطينية تعاني من «ازمة مالية حقيقية»، وان القيادة الفلسطينية تحاول «تدبير الموارد المالية» لتأمين رواتب العاملين لديها.

وقال قريع في مستهل جلسة عادية عقدتها الحكومة الفلسطينية امس في رام الله «ان الحكومة الفلسطينية الحالية مستمرة في عملها حسب الاصول الى حين تشكيل حكومة جديدة نحن ننتظرها». وكان قريع قدم استقالة حكومته الى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عقب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية. واعتبر قريع ان اعلان الحكومة الاسرائيلية تجميد تحويل حوالي 45 مليون دولار من الضرائب التي تجنيها لصالح السلطة الفلسطينية، اضافة الى اغلاق معبر المنطار امام التجار الفلسطينيين «انما هو نوع من العقاب الجماعي للفلسطينيين». وقال «نأمل ان تفرج اسرائيل عن هذه الاموال لأنه ليس من حق اي جهة كانت وقف توريد هذه الاموال لانها من حقنا». واوضح «نعمل الآن على تدبير الموارد المالية، ونحن على اتصال مع السعودية وقطر والامارات ودول خليجية اخرى لتوفير الدعم اللازم».

واضاف قريع «ان هذا الدعم المطلوب ليس لحزب ولا لحركة وانما هو للسلطة الوطنية كي تقوم بواجبها».

واشار الى ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس «يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة، وان الرئيس ابو مازن سيقوم بتكليف شخص لتشكيل حكومة جديدة». واكد قريع انه وحكومته سيتعاونون مع الحكومة الجديدة مهما كانت تشكيلتها. من جهته قال وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني مازن سنقرط ان الاتصالات مستمرة مع الجانب الاسرائيلي بهدف الافراج عن الاموال المحجوزة. وقال «احتجاز هذه الاموال غير قانوني خاصة واننا ما زلنا ملتزمين بالاتفاقيات الاقتصادية التي وقعناها مع الجانب الاسرائيلي».

وحذر البنك الدولي في تقرير نشر اليوم الخميس ان الاوضاع المالية للسلطة الفلسطينية «صعبة للغاية» لا سيما نتيجة «الارتفاع في فاتورة رواتب القطاع العام».

واكد سنقرط وجود صعوبات مالية كبيرة لدى السلطة، وقال ان وكيل وزارة المالية الفلسطيني جهاد الوزير «بعث امس برسالة الى البنك الدولي اكد فيها استعداد السلطة الفلسطينية الالتزام بالمعايير الدولية والشفافية في قضايا المال العام».

البرلمان الاوروبي يصادق على شروط تقديم مساعدات للفلسطينيين

■ بروكسل ـ رويترز: صادق نواب البرلمان الاوروبي مساء امس الخميس على سياسة الاتحاد الاوروبي بمواصلة تقديم المساعدات الى الفلسطينيين شريطة أن تلتزم الحكومة بقيادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالسعي من أجل السلام مع اسرائيل وأن تنبذ العنف.

والاتحاد الاوروبي أكبر جهة مانحة للفلسطينيين، وقدم للسلطة الفلسطينية 500 مليون يورو (605 ملايين دولار) معونة في العام الماضي.

ويتطلب اي قرار بشأن المساعدات التي يقدمها الاتحاد مصادقة البرلمان الاوروبي. وقال النواب في قرارهم ان أي مساعدة مستقبلية «ستتوقف على توضيح الحكومة الجديدة فيما يتعلق بنبذ العنف والاعتراف باسرائيل»، فيما يعكس موقف وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم يوم الاثنين. وحث النواب أيضا اللجنة الرباعية التي تضم الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا على تبني «مبادرة قوية وعاجلة» لتشجيع المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ويدرج الاتحاد الاوروبي حركة «حماس» التي نفذت نحو 60 تفجيرا انتحاريا منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية في عام2000 على قائمته للتنظيمات الارهابية.

وقال النواب في قرارهم ان فوز حماس في الانتخابات التشريعية الاسبوع الماضي أظهر اساسا رغبة الشعب الفلسطيني في الاصلاح وعدم رضاه عن أوضاعه في ظل الادارة السابقة.

السفير رفض استقبالهم لتسلم مذكرة احتجاج

الحركة الإسلامية تنظم مظاهرة أمام السفارة الدانماركية في تل ابيب

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

نظمت الحركة الإسلامية والقائمة العربية الموحدة امام السفارة الدانماركية في تل ابيب، ظهر امس الخميس، مظاهرة شارك فيها المئات من أبناء وبنات الحركة الاسلامية احتجاجا على قيام احدى الصحف الدانماركية بنشر رسوم كاريكاتيرية تسيء الى النبي محمد، صلى الله عليه وسلم.

وكان على رأس المتظاهرين رئيس الحركة الاسلامية في مناطق الـ48 الشيخ ابراهيم عبد الله صرصور والنائب عن الحركة الاسلامية عبد المالك دهامشة، وعدد كبير من قيادات الحركة الاسلامية في الجليل والمثلث والنقب، بالاضافة إلى النائب طلب الصانع ووفد عن الحزب الديمقراطي العربي، ووفد عن الحركة العربية للتغيير برئاسة الدكتور حسن ابو حجلة.

ورفعت في التظاهرة لافتات، ورددت هتافات تندد بالاساءة للرسول الكريم من قبل الصحيفة الدانماركية وبموقف السلطات الدانماركية المتخاذل تجاه هذه الإساءة.

ومن الهتافات التي رددت واللافتات التي رفعت خلال التظاهرة «محمد نبي السلام»، «ان شانئك هو الأبتر»، وكلنا «فداك يا رسول الله»، احترموا مشاعر 1,5 بليون مسلم».

وخلال المظاهرة نظم مهرجان خطابي واكد الشيخ كامل ريان رفض الحركة الاسلامية والمسلمين في الداخل الفلسطيني لهذا الاعتداء الآثم على شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطالب بمقاطعة البضائع الدانماركية كما دعا رجال الدين مسلمين ومسيحيين ويهودا الى رفع اصواتهم ضد هذه السياسة.

ثم تحدث رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني فضيلة الشيخ ابراهيم صرصور فقال «لقد هاجموا رسولنا وهاجموا مقدساتنا وهاجموا كبرياءنا، هؤلاء الذين «يحرصون» على حضارة الأمم، هاجموا ارضنا وهاجموا جغرافيتنا وديموغرافيتنا، بل أعلنوها حربا لاسامية ضد رموز الاسلام، ضد نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم، ولم نكن نتخيل ان يتجرأ ويتطاول هؤلاء على دستور الاسلام القرآن الكريم».

واضاف قائلا: «لماذا يهاجمون الاسلام؟ ألأننا شكلّنا بحضارتنا العظيمة اساس حضارة أوروبا ومن ضمنها الدانمارك؟»، ألأنه وضح انه ضد تصارع الاديان ومع تعاونها قائلا «نحن مع تعاون الاديان، مع المشاركة الحضارية، وضد صراع الاديان».

ثم تحدث النائب عن الحركة الاسلامية عبد المالك دهامشة فقال «الى كل من تسول له نفسه ان يطال نبي الرحمة والاسلام بالسوء.. قد خاب ظنك، لأنه ما عرفت البشرية كرامة للانسان في السلم والحرب قبل ان يأتي الاسلام.

لم تعرف البشرية الحضارة والعلوم وحفظ كرامة الانسان، إلا من خلال الاسلام، ونعيش اليوم في زمان الشقلبة لأن الديمقراطية التي تختار منهج الاسلام تنعت وتوصف بالارهاب وتحارب، كما رأينا مؤخرا في انتخابات السلطة الفلسطينية، فعلى رسلكم، فلن تضروا الله شيئا».

هذا وقد طلب وفد من المتظاهرين لقاء السفير الدانماركي ليسلموه رسالة احتجاج كتبت باللغة الانكليزية، لكنه رفض ان يستقبلهم.